

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى الشاعر يبتداء بالواو في أول القصيدة كقوله .

(وبلد عامية أعمأؤه ...) .

وكقول الآخر .

(وبلدة ليس بها أنيس ...) .

وما أشبه ذلك فدل على أنها ليست عاطفة فبان بهذا صحة ما ذهبنا إليه .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إن الواو ليست عاملة وإن العمل لرب

مقدرة وذلك لأن الواو حرف عطف وحرف العطف لا يعمل شيئاً لأن الحرف إنما يعمل إذا كان مختصاً

وحرف العطف غير مختص فوجب أن لا يكون عاملاً وإذا لم يكن عاملاً وجب أن يكون العامل رب

مقدرة